

30 November 2010
Arabic
Original: English

اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

اجتماع عام ٢٠١٠

جنيف، ٦-١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت

التقارير المقدمة من الرئيس والدول الأطراف
عن أنشطة تحقيق عالمية الاتفاقية

تقرير مقدم من الرئيس عن أنشطة تحقيق عالمية الاتفاقية

مقدم من الرئيس*

موجز

قرر المؤتمر الاستعراضي السادس أن يُقدّم رئيس الاجتماعات السنوية للدول الأطراف تقريراً سنوياً عن أنشطة تحقيق عالمية الاتفاقية (BWC/CONF.VI/6)، الجزء الثالث، الفقرة ١١ (ب)). ويعرض هذا التقرير النتائج التي أُحرزت حتى الآن بفضل الأنشطة التي اضطلع بها الرئيس ووحدة دعم التنفيذ (الوحدة) في عام ٢٠١٠ من أجل تعزيز عالمية الاتفاقية. كما يتضمن التقرير المعلومات المقدمة من الدول الأطراف والمنظمات الأخرى، حيثما تكون هذه المعلومات قد قُدمت إلى الرئيس أو إلى الوحدة. ويبلغ العدد الحالي للدول الأطراف في الاتفاقية ١٦٣ دولة، ويبلغ عدد الدول الموقعة عليها ١٣ دولة، بينما يبلغ عدد الدول التي لم توقع على الاتفاقية ولم تصدّق عليها ١٩ دولة. وهناك ما مجموعه ٣٢ دولة ليست أطرافاً في الاتفاقية. ومن بين هذه الدول، هناك دولتان أُنجزتا جميع الخطوات الداخلية وهما بصدد الإعداد لإيداع صكي انضمامهما، وسبع دول ذُكر أنها قد بلغت مرحلة متقدمة في عملية التصديق، وست دول أخرى ذُكر أنها شرعت في هذه العملية.

* تأخر تقديم هذه الوثيقة.

أولاً - استعراض عام

١- لم تُصدّق أية دولة على الاتفاقية أو تنضم إليها منذ اجتماع الدول الأطراف لعام ٢٠٠٨، إلا أنه أُفيد أن الكامبيرون وملاوي قد أنجزتا جميع الخطوات الداخلية وأنهما بصدد الإعداد لإيداع صكّي انضمامهما. وعليه، فما زال مجموع عدد الدول الأطراف ١٦٣ دولة؛ وهناك ١٣ دولة أخرى قد وقّعت على الاتفاقية ولكنها لم تصدّق عليها؛ وهناك ١٩ دولة إضافية لم توقع على الاتفاقية ولم تصدّق عليها. ويعرض هذا التقرير ما هو معروف عن هذه الدول، وعددها ٣٢ دولة.

٢- ومنذ اجتماع الدول الأطراف لعام ٢٠٠٩، اضطلع الرئيس ووحدة دعم التنفيذ (الوحدة) بالأنشطة التالية الرامية إلى تحقيق عالمية الاتفاقية:

(أ) شاركت الوحدة، في يومي ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، في منتدى جنيف لتوجيه الدبلوماسيين في جنيف بسويسرا. وكان من بين المشاركين ممثلون عن دول ليست أطرافاً في الاتفاقية.

(ب) شاركت الوحدة، في الفترة من ٢ إلى ٤ شباط/فبراير ٢٠١٠، في حلقة العمل بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٥٤٠، التي نُظمت في نيروبي بكينيا، وأجرت الوحدة مشاورات ثنائية مع وفدي الكامبيرون وجمهورية تنزانيا المتحدة.

(ج) دعا الاتحاد الأفريقي الوحدة لحضور اجتماعه المعقود في ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٨، لكي تقدم عرضاً بشأن الاتفاقية وبشأن ولاية الوحدة. وكان هذا الاجتماع فرصة جيدة لمناشدة الاتحاد الأفريقي بتقديم الدعم لتنفيذ الاتفاقية وتحقيق عالميتها. وذكرت الوحدة مندوبي الاتحاد الأفريقي بأن سبع دول أعضاء فيه هي دول موقعة على الاتفاقية (بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية تنزانيا المتحدة والصومال وكوت ديفوار وليبيريا وملاوي)، في حين أن ثماني دول أعضاء فيه لم توقع على الاتفاقية ولم تصدق عليها (إريتريا وأنغولا وتشاد وجيبوتي وغينيا والكامبيرون وموزامبيق وناميبيا).

(د) شارك أحد أعضاء الوحدة في مؤتمر دول جنوب آسيا الثاني بشأن القانون الإنساني الدولي، الذي عُقد في داكا ببنغلاديش، في الفترة من ١٤ إلى ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٠. وشارك في حلقة العمل ممثلو دولتين من الدول غير الأطراف هما ميانمار ونيبال. وكانت حلقة العمل فرصة جيدة لتوعية هاتين الدولتين بشأن الاتفاقية ومناقشة ما يمكن تقديمه من مساعدة وتعاون.

(هـ) دعت المنظمة الدولية للفرنكوفونية الوحدة لحضور اجتماعها المعقود في ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٠ لكي تقدم عرضاً بشأن الاتفاقية وولاية الوحدة. وشكل هذا الاجتماع فرصة جيدة لمناشدة المنظمة تقديم الدعم من أجل تنفيذ الاتفاقية وتحقيق عالميتها. وأثناء المناقشات، أبرزت الوحدة حقيقة مفادها أن عشر دول من الدول الأعضاء في المنظمة

لم تنضم بعد إلى الاتفاقية (أندورا وبوروندي وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى وجيبوتي والكاميرون وكوت ديفوار ومصر وموريتانيا وهايتي).

(و) عقدت الوحدة، في تموز/يوليه ٢٠١٠، اجتماعاً مع ممثل عن البعثة الدائمة لكوت ديفوار في جنيف لمناقشة الاتفاقية وإمكانية الانضمام إليها.

(ز) قدمت الوحدة إحاطة للمشاركين في برنامج الأمم المتحدة لزمالات نزع السلاح، في ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٠، في جنيف بسويسرا. وكان من بين المشاركين أفراد من دول ليست أطرافاً في الاتفاقية.

(ح) شاركت الوحدة، في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، في حلقة العمل الإقليمية بشأن تنفيذ الاتفاقية في غرب أفريقيا ووسطها، التي نظمها في أبوجا بنيجيريا الإجراء المشترك للاتحاد الأوروبي لدعم اتفاقية الأسلحة البيولوجية والهيئة الوطنية النيجيرية المعنية باتفاقية الأسلحة البيولوجية. وشاركت في حلقة العمل ثلاث دول ليست أطرافاً في الاتفاقية - وهي بوروندي والكاميرون وكوت ديفوار. وكانت حلقة العمل فرصة لتوعية هذه الدول بالاتفاقية ومناقشة ما يمكن تقديمه من مساعدة وتعاون.

(ل) ظلت الوحدة، طوال السنة، على اتصال منتظم مع الدول التي ليست أطرافاً في الاتفاقية إنما أبدت اهتماماً بها أو التمتت مساعدة للانضمام إليها أو طلبت معلومات إضافية.

٣- وخلال عام ٢٠١٠، أعرب الرئيس والوحدة عن السرور لما بلغهما عن أنشطة الدعم وعن المساعي التي اضطلع بها كل من ألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والإجراء المشترك للاتحاد الأوروبي لدعم اتفاقية الأسلحة البيولوجية، صوب بلوغ هدف تحقيق عالمية الاتفاقية.

٤- وقد أسفرت الأنشطة المضطلع بها طوال السنة عن توفير معلومات إضافية بشأن التقدم المحرز في اتجاه تحقيق عالمية الاتفاقية. ويتضمن هذا التقرير بيانات مستقاة من الأنشطة المبينة أعلاه، وكذلك من الرسائل الموجهة من الدول الأطراف والدول غير الأطراف والمنظمات المهتمة، مثل مركز البحوث والتدريب والمعلومات في مجال التحقيق.

٥- ويبين الجدولان التاليان الدول غير الأطراف في الاتفاقية بحسب المنطقة الجغرافية وبحسب التقدم المحرز في اتجاه التصديق على الاتفاقية أو الانضمام إليها:

الجدول ١

الدول غير الأطراف في الاتفاقية بحسب المنطقة الجغرافية

المنطقة الجغرافية	الدول غير الأطراف في الاتفاقية	المجموع
آسيا والمحيط الهادئ	إسرائيل، توفالو، جزر مارشال، الجمهورية العربية السورية*، ساموا، كيريباس، ميانمار*، ميكرونيزيا، ناورو، نيبال*، نيوي	١١

المنطقة الجغرافية	الدول غير الأطراف في الاتفاقية	المجموع
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	غيانا*، هايتي*	٢
أفريقيا	إريتريا، أنغولا، بروندي*، تشاد، جزر القمر، جمهورية أفريقيا الوسطى*، جمهورية تنزانيا المتحدة*، جيبوتي، الصومال*، غينيا، الكاميرون، كوت ديفوار*، ليبيريا*، مصر*، ملاوي*، موريتانيا، موزامبيق، ناميبيا	١٨
أوروبا	أندورا	١

* موقعة على الاتفاقية (غير مصدقة عليها)

الجدول ٢

الدول غير الأطراف في الاتفاقية بحسب التقدم المحرز في اتجاه الانضمام إلى الاتفاقية أو التصديق عليها

الحالة	الدول غير الأطراف في الاتفاقية	المجموع
عملية الانضمام أو التصديق بلغت مرحلة متقدمة	بروندي*، توفالو، جزر القمر، جمهورية تنزانيا المتحدة*، الكاميرون، كيريباس، ملاوي*، موزامبيق، ميانمار*	٩
عملية الانضمام أو التصديق بدأت بانتظار الحصول على مزيد من المعلومات أو المساعدة، أو لديها أولويات أخرى، إلخ	أندورا، أنغولا، كوت ديفوار*، ناميبيا، نيبال*، هايتي* تشاد، جزر مارشال، جمهورية أفريقيا الوسطى*، جيبوتي، ساموا، الصومال*، غيانا*، ليبيريا*، موريتانيا، ميكرونيزيا، ناورو	٦ ١١
لا يُتوقع اتخاذ إجراء في المستقبل القريب	إسرائيل، الجمهورية العربية السورية*، مصر*	٣
لم ترد بعد أي معلومات أو ردود	إريتريا، غينيا، نيوي	٣

* موقعة على الاتفاقية (غير مصدقة عليها)

٦- وقد طلبت الدول التالية التي ليست أطرافاً في الاتفاقية مساعدة فيما يتصل بالجهود الرامية إلى تحقيق عالمية الاتفاقية:

(أ) كوت ديفوار: اتصلت البعثة الدائمة في جنيف بالوحدة تلتزم منها معلومات إضافية عن الاتفاقية وعن التصديق عليها. وقد التقت الوحدة بممثل كوت ديفوار وقدمت إليه المعلومات المطلوبة.

(ب) أندورا: بعد أن أجرت حكومة أندورا اتصالاً أولاً بالولايات المتحدة، اتصلت بالوحدة تطلب منها المشورة بشأن إعداد صك الانضمام.

(ج) طلب مسؤول الاتصال الوطني الكاميروني المعني بالاتفاقية الذي عُيّن حديثاً مساعدة من الوحدة في تنفيذ الاتفاقية. وشرحت الوحدة للممثل، مرة أخرى، أن على الكاميرون أن تنضم إلى الاتفاقية أولاً.

(د) طلبت بروندي المساعدة من خلال الإجراء المشترك للاتحاد الأوروبي لتوعية صناع القرار في البلد بشأن الاتفاقية ولتوفير المساعدة القانونية والإدارية اللازمة لإعداد صكوك التصديق. ومول الإجراء المشترك ممثلاً عن بروندي للمشاركة في اجتماع الدول الأطراف لعام ٢٠١٠.

ثانياً - الدول الموقعة على الاتفاقية

بروندي

٧- داومت المملكة المتحدة ومركز البحوث والتدريب والمعلومات في مجال التحقق على الاتصال ببروندي، وقدمتا إليها صكاً نموذجياً للتصديق ورسالة تشرح مزايا الانضمام إلى الاتفاقية. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، شاركت بروندي في حلقة العمل الإقليمية بشأن تنفيذ الاتفاقية، التي نُظمت في أبوجا بنيجيريا. وطلبت بروندي المساعدة عن طريق الإجراء المشترك للاتحاد الأوروبي من أجل توعية صناع القرار في البلد بالاتفاقية وتوفير المساعدة القانونية والإدارية اللازمة لإعداد صكوك التصديق. ومول الإجراء المشترك ممثلاً عن بروندي للمشاركة في اجتماع الدول الأطراف لعام ٢٠١٠.

جمهورية أفريقيا الوسطى

٨- لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

كوت ديفوار

٩- داومت المملكة المتحدة ومركز البحوث والتدريب والمعلومات في مجال التحقق على الاتصال بكوت ديفوار، وقدمتا إليها صكاً نموذجياً للتصديق ورسالة تشرح مزايا الانضمام إلى الاتفاقية. وخلال عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، أجرى الأمين الدائم للهيئة الوطنية المعنية باتفاقية الأسلحة الكيميائية في كوت ديفوار اتصالات بالوحدة، وأشار إلى أنه سيتولى تنسيق الجهود الوطنية من أجل الانضمام إلى الاتفاقية. وفي إطار المتابعة، حث الأمين بعثته الدائمة في جنيف على أن تقيم اتصالات وثيقة بالوحدة وتلتزم منها معلومات للوصول إلى فهم أفضل لاتفاقية الأسلحة البيولوجية. وما انفك أحد أعضاء الوحدة، منذ حزيران/يونيه ٢٠١٠، يتبادل الرسائل مع البعثة الدائمة في جنيف، والتقى بممثلها في تموز/يوليه ٢٠١٠ لمناقشة مختلف الإمكانيات المتاحة لدعم انضمام كوت ديفوار إلى الاتفاقية. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، شاركت كوت ديفوار في حلقة العمل الإقليمية بشأن تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية، التي نُظمت في أبوجا بنيجيريا.

مصر

١٠ - لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

غيانا

١١ - لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

هايتي

١٢ - عقب مساع عدة واتصالات أخرى قامت بها كندا في عام ٢٠٠٩، يبدو أن هناك تقدماً نحو تصديق هايتي على الاتفاقية. ولكن من غير المتوقع إحراز مزيد من التقدم في المستقبل القريب بسبب الزلزال المدمر الذي ضرب البلد في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

ليبيريا

١٣ - لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

ملاوي

١٤ - عقب مسعى قامت به ألمانيا، يبدو أن ملاوي قد أنجزت جميع الإجراءات الداخلية وستودع قريباً صك تصديقها.

ميانمار

١٥ - شاركت ميانمار في مؤتمر دول جنوب آسيا الثاني بشأن القانون الإنساني الدولي، الذي عُقد في بنغلاديش في الفترة من ١٤ إلى ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٠. وقد أقيمت اتصالات واغتُمت الوحدة هذه الفرصة لإجراء مناقشات مع الممثلين وتوعيتهم بمواضيع ذات صلة بالاتفاقية. وما فتئ مركز البحوث والتدريب والمعلومات في مجال التحقق يتصل عن كذب بميانمار، وقدم إليها صكاً نموذجياً للتصديق ورسالة تشرح مزايا الانضمام إلى الاتفاقية. وأفادت ألمانيا أنها قامت بمساع لدى ميانمار في الآونة الأخيرة، وستقدم تقريراً عن نتائج تلك المساعي في غضون فترة وجيزة.

نيبال

١٦ - لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

الصومال

١٧- لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

الجمهورية العربية السورية

١٨- لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

جمهورية تنزانيا المتحدة

١٩- شاركت تنزانيا، في الفترة من ٢ إلى ٤ شباط/فبراير ٢٠١٠، في حلقة العمل بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٥٤٠ التي نُظمت في نيروبي بكينيا. وأكدت تنزانيا، أثناء مشاوراتها الثنائية مع الوحدة، أن وزارة الشؤون الخارجية قد طرحت ملف الانضمام إلى الاتفاقية على مجلس الوزراء، وسيُعرض فيما بعد على البرلمان. وأضاف الممثلون أن عام ٢٠١٠ هو عام الانتخابات، وأعربوا عن انشغالهم لاحتمال تباطؤ العملية من جراء ذلك. غير أن ممثل وزارة الدفاع ورئيس اللجنة الوطنية المعنية بأسلحة الدمار الشامل، الذي يتولى أيضاً مهمة إجراءات تصديق تنزانيا على الاتفاقية، تعهد بتسريع وتيرة العملية.

ثالثاً - الدول التي لم توقع على الاتفاقية ولم تصدق عليها

أندورا

٢٠- بعد أن أجرت حكومة أندورا اتصالاً أولاً بالولايات المتحدة، اتصلت بالوحدة تطلب منها المشورة بشأن إعداد صك الانضمام. ولم ترد أية معلومات إضافية في هذا الشأن.

أنغولا

٢١- داومت المملكة المتحدة ومركز البحوث والتدريب والمعلومات في مجال التحقق على الاتصال بأنغولا، وقدموا إليها صكاً نموذجياً للتصديق ورسالة تشرح مزايا الانضمام إلى الاتفاقية. وعقب مسعى قامت به ألمانيا، يبدو أن رئيس إدارة الشؤون الدولية في وزارة الخارجية في أنغولا قدم رداً مفاده أن توصية بالانضمام إلى الاتفاقية قد أحيلت إلى مجلس الوزراء. ونظراً إلى إعادة تنظيم المجلس بناء على الدستور الجديد المعتمد في شباط/فبراير ٢٠١٠، قد يحدث بعض التأخر في اتخاذ القرار.

الكاميرون

٢٢- أفاد مسؤولو الكاميرون، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، أن رئيس الكاميرون قد وقع وثيقة انضمام إلى الاتفاقية. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، التقى أحد أعضاء الوحدة في جنيف بممثل من ياوندي للتحري عن التطورات المتعلقة بانضمام الكاميرون إلى الاتفاقية. وفي الفترة من ٢ إلى ٤ شباط/فبراير، شاركت الكاميرون في حلقة العمل بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٥٤٠، التي نُظمت في نيروبي بكينيا. وأقر الممثلون الثلاثة، أثناء مشاوراتهم الثنائية مع الوحدة، بالقيمة الكبيرة لتعيين مسؤول اتصال وطني، وتعهدوا بتحديد مسؤول اتصال وطني يتفرغ للاتفاقية حتى وإن لم تكن الكاميرون طرفاً فيها بعد. وبُعيد حلقة العمل، وجه الممثلون الثلاثة ثلاث رسائل توصيات، كل إلى وزارته، من أجل حث الكاميرون على الانضمام إلى الاتفاقية دون تأخير. وما انفك مركز البحوث والتدريب والمعلومات في مجال التحقق يتصل عن كثب بالكاميرون، وقدم إليها صكاً نموذجياً للانضمام ورسالة تشرح مزايا الانضمام إلى الاتفاقية. وفي أيار/مايو ٢٠١٠، التقى عضو من أعضاء الوحدة بممثلين من ياوندي في جنيف. وأخبر الممثلان الوحدة بأنهما الآن في طور تعيين مسؤول اتصال وطني. وفي ١٩ أيار/مايو، أبلغت الكاميرون الوحدة بأن الرئيس قد وقع مرسوم التصديق الرئاسي. وفي ١٢ آب/أغسطس، أبلغت الكاميرون الوحدة بأن مرشحاً قد اختير ليعين ممثلاً مسؤول الاتصال الوطني. وفي ٢٠ أيلول/سبتمبر، أُخطرت الوحدة بتعيين مسؤول اتصال وطني؛ فُجريت اتصالات بالمسؤول المعين حديثاً، الذي طلب المساعدة من الوحدة في تنفيذ الاتفاقية. وشرحت الوحدة للكاميرون مرة أخرى أن على البلد أن ينضم إلى الاتفاقية أولاً. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، شاركت الكاميرون في حلقة العمل الإقليمية بشأن تنفيذ الاتفاقية، التي نُظمت في أبوجا بنيجيريا. وفي ٢ تشرين الثاني/نوفمبر، أبلغت الكاميرون الوحدة بأن وثيقة الانضمام قد نُشرت في "الجريدة الرسمية للجمهورية". وتعمل الولايات المتحدة حالياً على توضيح هذه المسألة عن طريق سفارتها في ياوندي، من أجل تسريع عملية الانضمام إلى الاتفاقية.

تشاد

٢٣- لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

جزر القمر

٢٤- أشارت المعلومات المقدمة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ إلى أن هناك مشروع صك تصديق على الاتفاقية ينتظر توقيع رئيس جزر القمر. ولم ترد أية معلومات إضافية في هذا الشأن.

جيبوتي

٢٥ - لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

إريتريا

٢٦ - لم ترد بعد أية ردود من إريتريا أو أية معلومات عنها.

غينيا

٢٧ - لم ترد بعد أية ردود من إريتريا أو أية معلومات عنها.

إسرائيل

٢٨ - لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

كيريباس

٢٩ - لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

موريتانيا

٣٠ - لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

جزر مارشال

٣١ - لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)

٣٢ - لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

موزامبيق

٣٣ - لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

ناميبيا

٣٤- أفادت ناميبيا في عام ٢٠٠٧ أنها شرعت في عملية الانضمام. ولكن عقب عدة مساع قامت بها ألمانيا تجاه ناميبيا لتحقيق عالمية الاتفاقية، يبدو أن ناميبيا لم تعد مهتمة بالأمر، إذ ذكر مسؤولو وزارة الخارجية أن ناميبيا لا ترى أن هناك حاجة إلى الانضمام إلى جميع المعاهدات الدولية، وتحدثوا عن وجود صعوبات في إقناع الوزارات الأخرى في الحكومة.

ناورو

٣٥- لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

نيوي

٣٦- لم ترد بعد أية ردود من إريتريا أو أية معلومات عنها.

ساموا

٣٧- لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.

توفالو

٣٨- لم ترد أية معلومات إضافية منذ تقديم التقرير الأخير.